

فن السياسة والقيادة

بنت الأرض

نسمع الكثير من الشكاوى على كل ما يحلّ فينا في هذا الزمن الصعب، وبالتأكيد أنه في بعض أوجهه الحياتية والمعيشية صعب جداً ويكاد يكون الأضعب الذي عشناه. ولكن إذا ما ترفعنا عن الآلام والجراح ونظرننا بعين المراقب لما يجري في عالم اليوم لوجدنا الكثير من العمال المهضمتين لم تكن تحلم أن نراه في حياتنا هذه. أجمل ما نعيشه هذه الأيام هو اكتشاف المستور وظهور البلدان والأشخاص على حقيقتهم وأحياناً بتصرفات لا شعورية منهم. هذا الأمر يرسم ملامح زمن جديد سيكون مختلفاً جداً بيوته وتوجهاته وجوهره ومستقبله. والمفاجآت أحياناً في هذا المعنى تشكل طواهر جديدة بأن تدرس. وآخر مفاجأة جميلة بهذا المنحى هي قرار الرئيس بوتي أن يرد على الإجراء الذي اتخذته أوباما بطرد خمسة وثلاثين دبلوماسياً روسياً وترحيلهم مع عائلاتهم خلال اثنتي عشرة وسبعين ساعة، بهذا الوقت بالذات، وحرمان أطفالهم من التمتع بأجواء الأعياد، واتخاذ إجراءات عقابية بحق شخصيات روسية أخرى. من المعروف ومن المعتاد أن أي إجراء دبلوماسي من قبل أية دولة يتم الرد عليه بالمثل من قبل الدولة المستهدفة، وهذا هو ما درجت الدول والحكومات على فعله منذ بدء قيام العلاقات الدبلوماسية بين الدول. ولكن الفهم العميق للرئيس فلاديمير بوتي لدوافع الرئيس أوباما باتخاذ هذا الإجراء ضد الدبلوماسية الروسية دفعه أن يكسر العرف والعادة والإجراء المتبع والأمر يرد بالمثل على الرئيس أوباما، لا بل وأن يدعو الدبلوماسيين الأميركيين في موسكو إلى حفل في الكرملين. وبذلك فقد رد عليه رداً إنسانياً وحضارياً يحترم مشاعر عوائل الدبلوماسيين وأطفالهم في موسم الأعياد وهو رد إنساني صاعق لم يكن يتوقعه أوباما، وقوض له معظم الأهداف التي كان ينوي التوصل إليها من خلال هذا الإجراء. إذ إن الرئيس أوباما قد خالف أولاً البروتوكول الأميركي الذي يقتضي ألا يقوم الرئيس بأي عمل قد يكبل الإدارة القادمة في الثلاثين يوماً الأخيرة من حكمه، ولم يسبق أن قام رئيس أميركي في الشهر الأخير من حكمه بمثل هذه الخطوة الداعية التي لا تحترم المشاعر الإنسانية للعوائل المبعدة. والتي قد تهدد العلاقات بين دولتين عظميين في العالم. ومن الواضح أن الرئيس أوباما وفريقه ما زالوا يزعمون أن الروس قد لعبوا دوراً في الانتخابات الأميركية ضد المرشحة هيلاري كلينتون ولصالح الرئيس المنتخب ترامب. وهذا الزعم يشابه مزاعم أخرى مثل إنتاج العراق لأسلحة الدمار الشامل ومزاعمهم في سورية وليبيا واليمن، وهذا الزعم الأخير يحد ذاته هو دليل على ضعف الثقة بالنفس وبالنظام الانتخابي في البلد. إذ أين هي الاستثنائية الأميركية التي تحدث عنها الرئيس أوباما، إذا كانت روسيا قادرة أن تحدد نتائج الانتخابات الأميركية؟ وهناك رأي يقول أن الرئيس أوباما يرد في هذا الإجراء على توصيف روسيا لإدارته بأنها مفككة وغير قادرة على اتخاذ قرار أو تنفيذ القرار المتخذ. وهذا أيضاً تسمية الرئيس بوتي فوق قرارات أوباما وإدارته فزاد من إعجاب العالم به وأضاف إلى وهن وضعف إدارة أوباما في أذهان المتابعين والمهتمين.

القاعدة الأساسية التي يجعل وفقها الرئيس بوتي والتي خسرنا العام منذ هجرها قبل زمن بعيد هي «احترام عقول الناس». إذ إن خطوة بوتي بعدم الرد تؤكد ثقته بعقول الناس وحكمتهم، وأنهم سوف يفهمون دوافعه وأهدافه تماماً كما فهمها هو وهذا فعلاً ما حصل، وبدا أوباما، بعد كل هذا المتطهر بالقدرة على إزعاج الآخرين، بدا ضعيفاً ومهزوماً وارتد الإجراء عليه ضعفاً فوق ضعف، ومهانة ينطبق عليها القول: والظير يرقص مذبحاً من الألم، كما ينطبق عليها قول المثل العربي: يداك أوكتا وفوق نفع. وعدم احترام عقول الناس من أهم خصائص الإعلام الغربي الذي تكشف فبركاته الهولندية اليوم للملأ داخل البلدان الغربية وخارجها، وعدم احترام عقول الناس هو مؤشر أكيد على انحدر أخلاقيات أنظمة البلدان الغربية بطريقة تهدد وجودها من قبل أن تهدد وجود الآخرين. فها هو الإعلام الغربي يتلقى صفعة هائلة في انتخاب ترامب ضد كل استطلاعات الآراء المفككة وضد كل ما رجحت له الدعاية الغربية وهذا قد أفرد الإعلام الغربي الكثير من مصداقيته. إذ لا اعتقد أن عقلاً متابعاً اليوم يمكن أن يؤمن بما يقرؤه في الإعلام الغربي دون تدقيق أو تحميم، ولا اعتقد أن هذه الوسائل الإعلامية التي امتنعت الترويج للأكاذيب والافتراءات والقصص المركبة في استوديوهات شركات الدعاية. لا اعتقد أنها تتمتع اليوم بذكاء في قلوب وعقول المتابعين، وما هو إلا صدق محدود قبل أن تفقد مصداقيتها بشكل نهائي. وفي هذا الصدد أسوق مثلاً صارخاً على انعدام المصداقية لمثل هذا الإعلام. لقد عبر الإعلام والساسة الغربيون عن هستيريا غير مسبوقة بشأن الأهالي والمدنيين في شرق حلب حين كان الجيش العربي السوري وحول ضرياته على الإهاليين الوهابيين الموليين والمسلمين والمدرين من قبل الأنظمة الرجعية الخليجية والمخابرات الغربية وتباكت المنظمات «الإنسانية» المخترقة من المخابرات الغربية على الوضع الترميني والمعيشي لمن سوف يموتون جوعاً خلال أيام، وبعد تحرير حلب الشرقية تبين أن لدى الإهاليين من السلاح والغذاء ما يكفيهم لسنوات وأن كل هذه الهستيريا هدفها إنقاذهم من الاندحار الأخير. أما اليوم فهام الإهاليين يقطنون المياه، شريان الحياة الأساسي، عن ملايين الناس في دمشق وحلب ويتسببون بأكثر معاناة ومع ذلك لم نقرأ كلمة واحدة في الإعلام الغربي أو المستعرب العمل للإزادة الغربية ولم نسمع منظمة «إنسانية» واحدة، أو سياسياً غربياً واحداً، يدين هذه الجريمة الشنيعة والتي هي من أبغض جرائم الحرب. هؤلاء السياسيون الغربيون لا يحترمون عقول الناس ويفكرون أنهم الأنكى والقوى، ولكن هذا الزمن الجميل الكاشف قد برهن مرة تلو أخرى أن الغرب لم يعد يمتلك فنون السياسة المثلى أو القيادة الحكيمة أبداً وأنه يعاني من انحدر رهيب في المثل والقيم والأخلاق والمصداقية، وأن الرئيس بوتي يخط تاريخاً جديداً بتعريفه أساليب الغرب المناقفة والخامسة وإبراسه أسس جميلة وجديدة لتشكّل عالماً جديداً عنوانه الشجاعة واحترام إرادة وعقول ومشاعر البشر فعلاً، لا قولاً ولا مهادنة.

رحيل بطل القضية الفلسطينية مطران القدس في المنفى إيلاريون كابوتشي

واعتقلته السلطات الإسرائيلية العام ١٩٧٤ وحكم عليه بالسجن ١٢ عاماً ونفي عن فلسطين في العام ١٩٧٨ وعاش حتى رحيله في متفاه بمدينة روما. ورغم نفيه وأصل المطران نضاله من أجل الشعب الفلسطيني وشارك في العام ٢٠٠٩ في أسطول الحرية لإغاثة أهالي غزة المحاصرين الذي أوقفته سلطات الاحتلال وصارت كل ما فيه وطرد الناشطين إلى لبنان كما شارك في أسطول الحرية على متن سفينة مرمرة عام ٢٠١٠.

الفلسطينية «وفا» قال لحام: «توفي المطران المناضل في روما في الأول من كانون الثاني ٢٠١٧ عن عمر يناهز ٩٤ عاماً». بدوره نعى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، المطران كابوتشي في بيان نقلته «وفا» واصفاً المطران بـ«المناضل الكبير الذي عرف بمواقفه الوطنية وديفاعه عن حقوق الشعب الفلسطيني». وولد المطران كابوتشي في مدينة حلب عام ١٩٢٢، وكان مطراناً لكنيسة الروم الكاثوليك في مدينة القدس منذ العام ١٩٦٥، وفي بيان نقلته وكالة الأنباء والمعلومات

الحكومة في حلب.. وإعادة الإعمار على رأس أولوياتها

المعلم من طهران: اتفاق وقف الأعمال القتالية خطوة تمهيدية للحوار

مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية، بل تعداها إلى إطلاق عجلة الإنتاج الصناعي وإعادة الدور المأسول لعاصمة الاقتصاد السوري، وهو ما بدت مفاعيله تظهر تدريجياً من مدينة الشيخ نجار الصناعية، إلا أن باقي المدن الصناعية المحررة حديثاً مثل الليرمون والشيف، تنتظر دعماً حكومياً ظل جواً إلى الآن، بحسب صناعيين وتجارت تحدثوا إلى «الوطن».

ونقل إعادة الإعمار الهاجس الأكبر الذي يؤرق سكان حلب جراء تدمير الإهراء للأحياء الشرقية من المدينة بشكل ممنهج بما فيها بنيتها التحتية، وهي التي تشكل أكثر من ٦٥ بالمائة من مساحة حلب، الأمر الذي يتطلب إجراءات استثنائية وسن قوانين وتشريعات ترتقي إلى حجم الكارثة واعتبار المدينة مكتوبة.

وسارعت محافظة حلب إلى إعادة تأهيل شوارع المدينة برقع الأتربة والانقاض منها واقتناحها أمام حركة المرور لإعادة توطين سكانها المهجرين منها، لكن الأنغام والعبوات الناسفة التي زرعها الإرهابيون قبل رحيلهم تحول دون إنجاز العملية في المستقبل القريب.

واقترح خبراء تطوير عقاري عبر «الوطن» وضع مخطط تنظيمي جديد للأحياء الشرقية يأخذ بالحسبان توسيع رقعة مناطق التطوير العقاري في المدينة التي لم يقم مجلس الوزراء في وقت سابق، سوى اثنتي منها هما الحيدرية وثلث الرزازير على الرغم من وجود ٢٣ منطقة مخالفت لحقها مزارع واسع قدره بعضهم بأكثر من ٨٠ بالمائة من مبنائها ومرافقها وبنيتها التحتية.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، من طهران، أن وقف الأعمال القتالية في سورية يعد خطوة تمهيدية تفتح الباب أمام حوار سوري سوري دون أي تدخل خارجي، مشيراً إلى «ضرورة عزل المجموعات المسلحة نفسها عن إرهابيي «جبهة النصرة» وداعش.

ويقيم المعلم ورئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك بزيارة إلى طهران منذ السبت الماضي والتقى أمس مستشار قائد الثورة الإيرانية علي أكبر ولايتي ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني.

وأكد المعلم في تصريح له عقب لقائه ولايتي، بحسب وكالة «سانا»، أن المحادثات ركزت على أهمية ونجاح التنسيق والتشاور المشترك السوري والإيراني والروسي في تحقيق انتصار حلب وتحقيق الانتصارات في كامل ربوع سورية»، بعدما ذكر أنه نقل «امتنان الشعب السوري والقيادة إلى قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي وإلى القيادة الإيرانية على الدعم الذي تقدمه إلى سورية في مختلف المجالات».

في جانبه قال ولايتي: «أمل أن يعتبر الأصدقاء السوريون إيران بينهم الثاني، وكما كان لإيران

مليشيات غوطة دمشق الشرقية تلبى نداء «الهيئة العامة» المعارضة وتواصل خرق وقف إطلاق النار.. والجيش يرد «مديرية المياه»: مستعدون لصيانة نبع الفيحة بشرط توافر «الأمان»

واصل الجيش العربي السوري التزامه باتفاق وقف إطلاق النار لليوم الثالث على التوالي دون أن يقل الرد على خروقات المسلحين للانفاق، بموازة أبناء عن تقدمه في وادي بردى بريف دمشق الغربي، التي يواصل مسلحوه رفض الخروج إلى دلب بموجب اتفاق مصالحة، فيما أبدت مديرية «مياه عين الفيحة» استعداداً لإعادة صيانتها ما يلزم مشرطة توافر الأمان لعمالها.

وفي غوطة دمشق الشرقية أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش واصل التزامه بالهدنة إلا أن المليشيات شتت ليل السبت الأحد هجومًا عنيفاً من محورى حزرما والميداني استمر حتى صباح أمس بمختلف أنواع الأسلحة ومدافع الهاون على مواقع الجيش من جهة بلدة الشهابية، إلا أن الجيش رد بشكل مناسب وتغلب سلاح الجوى لصد الهجوم، مشدداً على عدم حصول أي تبدل في خطوط الاشتباك.

وتزامن الهجوم مع دعوة ما تسمى «الهيئة العامة» المعارضة في الغوطة الشرقية، للتنظيمات المسلحة الموقعة على الاتفاق إلى عدم الالتزام به، معننا أن نشرته صفحات معارضة أنه لا يزال «العنوان ووادي بردى.

وحول اشتباكات أمس بين الجيش من جهة وجبهة النصرة ومليشيات

مسلمة موالية لها من جهة ثانية في وادي بردى وقام خلالها سلاح الجو بتنفيذ غارات بعد الظهر على مواقع المسلحين في محيط عين الفيحة، ذكر نشطاء على فيسبوك أن الجيش دخل قرية عين الفيحة، الأمر الذي نفاه للمؤسسة العامة» لجناب الشعب التابعة للحكومة، لافتاً إلى أن ذلك قوبل «برفض حكومي».

وفي تعليق على الموضوع أكد مصدر مسؤول في مديرية المياه داخل المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي لـ«الوطن» أن

لا عدالة في تأمين المياه وتواطؤ في توفير الغاز

منطقي ولا أخلاقي ويشكل قدر بحق السوريين من مفايات تجارة الأعضاء. وشهدت السكيف دعوى ضرورة أن تأخذ وزارة العدل دورها في كشف هذه الجرائم الخطيرة حينما تصبح الظروف ملائمة، مؤكداً أنه ليس دور نقابة المحامين أن توفيق هذه الجرائم باعتبارها ليست جهة حكومية بل هي حقيقة تعمل هناك، معننا أن القضاء السوري وفق إحدى جرائم الأعضاء المرتكبة في محافظة حلب منذ فترة.

وفي تصريح لـ«الوطن» تحدث السكيف عن وجود مفايات في تلك المناطق ترتكب جرائم الاتجار بالأعضاء، معتبراً أن تلك المناطق الحدودية استثمرت استعماراً غير

المياه مقطوعة عنهم منذ أسبوع ما دفعهم إلى تعبئة برميل المياه بـ١٢٠٠ ليرة. وفيما يتعلق بمادة الغاز قال أن مرد ذلك تواطؤ في بيع كميات كبيرة للمحتركين الذي يتحكمون بها وبسعرها وهذا ليس من الصعب معالجته لو كانت الجهات جادة بذلك.

التفاصيل ص(٧)

فادي بك الشريفي أشار الكثير من المواطنين مسألة عدم وجود عدالة في تقنين المياه علماً أن مديرية الموارد المائية وضعت جداول تضمنت مناطق التقنين لدمشق وريفها فأكد بعضهم أن المياه لا تصل إلى المنازل إلا لاساعة أو ساعتين كل ثلاثة أيام.

آخرون أكدوا لـ«الوطن» أن

قريباً «البل» يطول رؤساء أقسام بمالية دمشق

محمد راكان مصطفى

أصدر وزير المالية مأمون حمدان بناء على اقتراح مديرية مالية دمشق قراراً بضمّن نقل ٤٦ موظفاً، على حين أعلن مدير المديرية محمد عبد أن القرارات تالت أغلب الأقسام إضافة إلى رؤساء ودوائر وشعب.

وفي تصريح لـ«الوطن» كشف عبد أنه يتم العمل على تقييم أداء رؤساء الأقسام ليصار إلى إصدار قرار التقلات الخاص بهم قريباً.

(التفاصيل ص٦)

الدبس: التصدير له أصحابه

الوطن

كشف رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها سامر الدين أن اتحاد غرف الصناعة يدرس فكرة إنشاء شركة للصادرات، في حال كان إنشائها يلي مصلحة القطاع الصناعي والصناعيين، ويوفر السبل والآليات الواضحة لتصدير منتجاتها إلى الأسواق الخارجية.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد الدبس أنه التصدير قطاع قائم بحد ذاته، وله أصحابه القادرون على ولوج الأسواق الخارجية ولهم زبائن ويمكنون أدواته وسائله.

(التفاصيل ص٦)

الهنوس: خطة زراعية بدرعا لتأمين احتياجات العاصمة

عبد الهادي شباط

كشف محافظ درعا محمد الهنوس عن مشروع استقماري في منطقة إزرع لإحداث سوق هال مركزي يلي احتياجات المحافظة وأنه تم إنجاز المخططات الخاصة به من الدوائر الخدمية، مبيّناً أنه يأتي منسجماً مع طبيعة الحراك والنشاط الاقتصادي الزراعي في المحافظة لما تنقله من سلة إنتاج زراعي واسعة.

وفي لقاء مطول خص به «الوطن» أكد الهنوس أن المشروع المشار إليه لأنها الحاصل الأساسي في دعم وتنشيط حركة الاقتصاد والصناعة.

(التفاصيل ص٨)

السكيف: شمال البلاد مرتع لمافيات الاتجار بالأعضاء

محمد منار حميجو

قال نقيب المحامين السوريين نزار علي السكيف: إن المناطق الشمالية ولاسيما حلب هي مرتع لجرائم الاتجار بالأعضاء بحكم قربها من الحدود التركية وذلك بوجود مافيات حقيقية تعمل هناك، معننا أن القضاء السوري وفق إحدى جرائم الأعضاء المرتكبة في محافظة حلب منذ فترة.

وفي تصريح لـ«الوطن» تحدث السكيف عن وجود مفايات في تلك المناطق ترتكب جرائم الاتجار بالأعضاء، معتبراً أن تلك المناطق الحدودية استثمرت استعماراً غير